للدنيا والدخول تحت ... واما علماء الاخرة فيعنون بالصحة
القبول الوصول الى المقصود ويفهمون ان المقصود
[illegible]وم التخلق باخلاق الله وهي الصمدية والاقتداء
بالملئكة في الكف عن الشهوات بحسب الامكان فانهم
منزهون عن الشهوات والانسان مرتبته فوق مرتبة البهائم
لقدرته بنور العقل على كسر شهوته ومرتبته دون مرتبة الملئكة
لاستيلاء الشهوات عليه وكونه مبتلا بمجاهدتها فكلما
انهمك في الشهوات انحط الى اسفل السافلين والتحق
بافق الملئكة والملئكة بغمار البهائم وكلما قمع الشهوات
ارتفع الى اعلا عليين والتحق بافق الملئكة والملئكة
مقربون والذي يقتدي بهم ويتشبه باخلاقهم يقرب من الله تعالى
من الله كقربهم فان الشبيه بالقريب قريب وليس
القرب ثم بالمكان بل بالصفات واذا كان هذا سر الصوم عند
ارباب الالباب واصحاب القلوب فاي جدوى لتاخير اكلة
وجمع اكلتين عند العشاء مع انهماك في الشهوات الاخر

طول النهار ولو كان لمثله جدوى فاي معنى لقوله صلى الله
عليه وسلم كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع و[illegible]
ولهذا قال ابو الدرداء يا حبذا نوم الاكياس وفطرهم
يغبنون صوم الحمقاء وسهرهم ولذرة من ذي يقين وتقوى
افضل وارجح من امثال الجبال من عبادة المغترين ولذلك قال
العلماء كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم فالمفطر
الصائم هو الذي يحفظ جوارحه عن الاثام وياكل ويشرب
والصائم المفطر هو الذي يجوع ويعطش ويطلق جوارحه
في الاثام ومن فهم معنى الصوم وسره علم ان مثل من كف
عن الاكل والشرب والجماع وافطر بمخالطة الاثام كمن مسح
كل عضو من اعضائه في الوضوء ثلث مرات فقد وافق في
ظاهر العدد الا انه ترك المهم وهو الغسل فصلوته مردودة عليه
لجهله ومثل من افطر بالاكل وصام بجوارحه عن المكاره كمن
غسل اعضائه مرة مرة فصلوته متقبلة لاحكامه الاصل وان ترك
الفضل ومثل من جمع بينهما كمن غسل كل عضو ثلث مرات

Copyright © King Saud University